Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليل والطيب أحسن، ثم إن كل عقدة ولها حلال. المهم صفاء القلوب والنيّة السليمة. وأنا سمحت لروحى بالتدخل فى الموضوع؛ لأننا هنا فى الأحياء الجديدة المتطرفة عن وسط البلد، كلّ إنسان منّا وكأنه مقطوع من شجرة، يعنى من المفترض أن نكون كلّنا ستراً وغطاءً على بعضنا بعضاً، وسنداً وعوضاً عن الأهل والأحباب. ولما يَبُشّ الرجل فى وجهى ويدعونى للدخول أدخل بأدب، وأطيب خاطره وخاطر زوجته التى سيأمرها بعمل الشاى، وعندما نجلس ثلاثتنا لشرب الشاى، أهدئ وألطف الجو بينهما، بادئةً الحديث عن حالى وظروفى لأهيئهما للكلام عن حالهما، وحين أستشف أنهما ارتاحا لما قلت، وفتحا قلبيهما لى، مثلما فتحت لهما قلبى، آخذهما بالهداوة والعقل، وأمد لهما حبل المعروف والوداد؛ فنأخذ ونعطى فى الحديث، وكلمة من هنا وكلمة من هناك، حتى تهدأ النفوس، ويطير دخان الصدور، ثم إنى لا أتركهما إلا بعد أن يكونا سمناً على عسل، والمشكلة بينهما صافية لبن، ونصبح بعد قليل جيراناً وأصحاباً، آخذ صوتهما ويأخذان صوتى وكذلك اللبن لى عندما يأتى اللبّان ولا يجدنى؛ لأنى أكون فى المدرسة. كما أن صوتهما يصبح معى، بدلاً من الوحدة والوحشة والشعور بأن الإنسان مرمى رمية كلب أجرب منبوذ فى صحراء حفراء جفراء.

اجتزت الفَسحة الموصلة بين باب شقتى وشقتهما بثبات وحماس، بدا لى كل شىء ساكناً فى ذلك الوقت المتأخر من الليل. هممت برفع يدى لأتحسس موضع زر جرس الباب فى الظلمة، التى لم يغيبها كثيراً ضوء ضعيف نافذ من شراعة بابهما الزجاجية المثبتة خلف قضبان حديدية رفيعة، وقبل أن تمتد يدى للضغط على الزر، جاء